التوافق الزواجي وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى عيَّنة من موظفي جامعة اجدابيا بكُليتي الآداب والعلوم

*أ .عمر عبد الحميد مفتاح المغربي * أ .عبد السلام محمد مصباح بوكنيشة

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين التوافق الزواجي والذكاء الانفعالي لدى عينة من موظفي جامعة اجدابيا بكليتي الآداب والعلوم، ومعرفة ما إذا كان هناك اختلاف يعزى لمتغير النوع والعمر والدخل الشهري، وتكونت عينة الدراسة الحالية من(31) موظفا وموظفة بجامعة اجدابيا من كليتي الآداب والعلوم، وأظهرت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين التوافق الزواجي والذكاء الانفعالي، وكما أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) تعزى لمتغيرات الدراسة " النوع والدخل الشهري والعمر" على مقياس التوافق الزواجي.

مقدمة:–

تضطلع الأسرة بدور مهم في استقرار المجتمع وتشكيل قيمه ووقايته من الجريمة والانحراف فبصلاحها ينعقد صلاح كل المجتمع، وذلك لتأثيرها القوي في تشكيل سلوك الأبناء.

فانفصام الرابطة الأسرية هو خطر كبير على الزوجين وأبنائهما فضلاً عما يترتب عليه من آثار نفسية، وتربوية، واجتماعية، وقانونية، واقتصادية، وسياسية، مما دفع بالمفكرين والباحثين والدارسين في هذه المجالات إلى اعتبار الأسرة من أهم مجالاتهم البحثية ومن الناحية النفسية اتضح أن للطلاق وانعدام الترابط الأسري آثار نفسية يعاني منها الزوجان، ولكن أكثر من يعاني منها هم أبنائهما الذين يعانون من الوحدة والحرمان، أو النبذ، ويتعرضون لكافة أشكال الإهمال المؤدي بهم إلى الانحراف والجريمة والإدمان، ولقد دفعت كل هذه الاعتبارات بالباحثين إلى التفكير في سؤال مهم ، وهو ما الجذور العميقة والمقدمات الأساسية لظهور المشكلات الزوجية التي تؤدي في النهاية إلى التفكك الأسري؟

ويرى الباحثان أن الأساس لظهور المشكلات بين الزوجين هو فقدان التفاهم المتبادل لحاجات الطرف الآخر، فالرجل يبحث عن زوجة تكون لهُ سكناً وسراً يفضي لها بمكنون نفسه ويتوقع أن تتفهمه كما هو وليس كما ينبغي أن يكون عليه أي رجل، وكذلك تحلم الزوجة بمن يفهمها بشخصها وخصوصيتها، ويقدم لها الاعتبار والاحترام والإشباع لكل رغباتها الحميمة التي لا تظهر إلا معه ضمن العلاقة الزوجية المشروعة؛ فإذا فشل الزوج في أن يتفهم حاجات زوجته، وصمم على أن يعاملها حسب الصور النمطية

* عضو هيأة تدريس، قسم التربية وعلم النفس، كلية الآداب، جامعة إجدابيا Omar.abdalhameed@uoa.edu.ly
* عضو هيأة تدريس، قسم التربية وعلم النفس، كلية الآداب، جامعة إجدابيا abdalsalam198133 @gmail.com

السائدة عن المرأة، فسنجدهُ يقدم لها أشياء يتصور أنها ستسعد بها ، بينما كانت تنتظر منهُ أن يقدم لها أشياء أخرى، وبالعكس من جانب المرأة للرجل، لذا فقد جذب مفهوم الذكاء الانفعالي اهتمام العديد من الأوساط العالمية في نهاية القرن العشرين، عندما مرت المجتمعات بمشكلات ثقافية وعرقية وعنصرية ونتيجة لذلك فقد تم عرضهُ في بعض المؤلفات وعلى شبكة الاتصال العالمية لمعرفة كيف يتعامل الباحثون معه ؟ وكيفية ربطه ببعض المتغيرات.

وهناك العديد من النظريات الاجتماعية التي ركزت على التفاعل والعلاقات المتبادلة بين الزوجين وتوقعات كل منهما عن العلاقة الزوجية، فمثلاً في نظرية التنافر المعرفي يسود عدم الرضا في الزواج إذا لم تكن توقعات الزوجين واقعية، وتعتبر العملية العقلية التي يقوم فيها كل من الزوجين بتحقيق التقارب بين هذه التوقعات والواقع والتنازل عن بعض التوقعات المبالغ فيها، وتنمية الإيجابي من التوقعات المتوفرة هي الجهود المثلى لجعل الزواج ناجحاً.(بن مانع : 1992، 7)

وأما في نظرية التفاعلية الرمزية فترى أنّ "التوافق الزواجي ينعكس في درجة ما يتوقعه الزوجان من بعضهما، وأنّ هناك ما يسمى بتناقض الدور، وأن هذا التناقض يظهر حين لا يتطابق السلوك مع المعايير التي يراها الأفراد مناسبة، ويؤدي عدم تطابق الرغبات المختلفة إلى حدوث مشكلات". (الخولي: 1997 ،8)

مشكلة الدراسة:-

إن معظم المشاكل التي تحدث بين أفراد الأسرة الواحدة سببها هو زيادة التوتر والانفعالات بصورة يصعب السيطرة عليها، وينجم عن ذلك عدم التحكم في هذه الانفعالات خاصة السلبية منها ، وغياب للتفكير عنها، لذا يظهر لنا الذكاء الانفعالي دوره الإيجابي في السيطرة على تلك الانفعالات، وإن زيادة هذا النوع من الذكاء لدى الأفراد يؤثر في قدرتهم على ضبط النفس، ويساعد في تحويل الانفعالات السيئة من كره وبغض وعدوانية وسوء توافق إلى انفعالات إيجابية من حب واحترام مما يساعد ويعمل على ازدهار المجتمع وازدهاره خاصة.

وقد لاحظ الباحثان ندرة شديدة في البحوث التي تناولت موضوع التوافق الزواجي وعلاقته بالذكاء الانفعالي على الرغم من وجود العديد من المشكلات الأسرية والزواجية وانطلاقا من ذلك تحاول الدراسة الحالية إلقاء الضوء على الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزواجي في محاولة من الباحثين لفهم طبيعة العلاقة بينهما وبالتالي اعتماد هذا الفهم كأساس لبناء البرامج الوقائية، والإرشادية ، والتربوية التي يمكن من خلالها توجيه المتزوجين نحو الأسلوب الأمثل للتوافق الزواجي، لذا تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

هل هناك علاقة بين التوافق الزواجي والذكاء الانفعالي لدى عيّنة من موظفي جامعة اجدابيا بكليتي الآداب والعلوم؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التوافق الزواجي تعزى لمتغير النوع (ذكور إناث) لدى عيّنة من موظفي جامعة اجدابيا بكليتي الآداب والعلوم؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التوافق الزواجي تعزى لمتغير العمر. (20-30)(31-40)(41 فما فوق) لدى عيّنة من موظفي جامعة اجدابيا بكليتي الآداب والعلوم؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التوافق الزواجي تعزى لمتغير الدخل الشهري (300-400) (400-500) (500 فما فوق) لدى عيّنة من موظفي جامعة اجدابيا بكليتي الآداب والعلوم؟

أهمية الدراسة:-

يُعد الذكاء الانفعالي جزءا مهما في البناء النفسي للإنسان، حيث إن المنظومة الانفعالية في تركيبة الإنسان معقدة ومركبة وشديدة المقاومة للتغيير وهي تحدد معالم الشخصية منذ وقت مبكر من حياة الفرد ، أي أن كم الألياف العصبية المتجهة من المراكز الانفعالية للمخ إلى المراكز المنطقية يفوق كثيرا تلك التي تسير في الاتجاه المعاكس، وهذا يعطى لنا مفادا أن تأثير الانفعال على السلوك والتعلم يفوق كثيرا تأثير العمليات المنطقية.

كما أن أهمية التوافق في حياة الفرد والمجتمع تجعل من الضروري التعرف على المتغيرات والعوامل التي تؤثر في درجة توافق الفرد ولعل متغير الذكاء وخاصة (الذكاء الانفعالي) من المتغيرات التي لها علاقة بالتوافق ولاسيما التوافق الزواجي، "وإن الإخفاق في تحقيق التوافق يجعل الفرد في صراعات نفسية مستمرة تمتص جزءا كبيرا من طاقته لأجل هذه الصراعات، فيكون مثل هذا الفرد عرضة للتعب الجسمي والنفسي لأقل جهد يبذله ، فيكون نافذ الصبر، سريع الغضب، مما يؤدي إلى تدهور صحته النفسية وإلى سوء علاقاته الاجتماعية مع الآخرين".(الهابط: 1989 ، 353)

إن للذكاء الانفعالي دورا مؤثرا في إيجاد المشاعر الإيجابية التي ترافق الخبرة المصحوبة بانفعال إيجابي كالفرح أو الإنجاز، وهذه المشاعر والأحاسيس الإيجابية تساعد على التوافق الجيّد، وبالمثل فإن الانفعالات المصاحبة للخبرة السلبية والمؤلمة كالتهديد والخوف فإن ذلك يؤدي إلى مزيد من القلق والتوتر ويعمل على تدني التوافق، ومن هنا جاءت أهمية الدراسة الحالية التي تسعى إلى معرفة الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزواجي.

أهداف الدراسة:-

تتحدد أهداف الدراسة في الآتي:-

1- الكشف عن العلاقة بين التوافق الزواجي والذكاء الانفعالي لدى عيّنة من موظفي جامعة اجدابيا بكليتي الآداب والعلوم.

2- الكشف عن الفروق على مقياس التوافق الزواجي تعزى لمتغير النوع (ذكور إناث) لدى عيّنة من موظفي جامعة اجدابيا بكليتي الآداب والعلوم.

3- الكشف عن الفروق على مقياس التوافق الزواجي تعزى لمتغير العمر(20-30-31-40-41 فما فوق) لدى عيّنة من موظفي جامعة اجدابيا بكليتي الآداب والعلوم.

4- الكشف عن الفروق على مقياس التوافق الزواجي تعزى لمتغير الدخل الشهري (300-400) ، (400-500)(500 فما فوق) لدى عيّنة من موظفي جامعة اجدابيا بكليتي الآداب والعلوم.

مصطلحات الدراسة:-

تعريف التوافق الزواجي:-

يعرّف بأنه عبارة عن قدرة كل من الزوجين على التلاؤم مع الآخر ومع مطالب الزواج، ويستدل عليه من أساليب كل منهما في تحقيق أهدافه من الزواج وفي مواجهة الصعوبات الزواجية في التعبير عن انفعالاته ومشاعره وفي إشباع حاجاته من تفاعله الزواجي. (مرسي: 1991 ، 28)

وأنه" درجة التواصل الفكري و الوجداني و العاطفي و الجنسي بين الزوجين بما يحقق لهما اتخاذ أساليب توافقية سوية تساعدهما في تخطي ما يعترضهما في حياتهم الزوجية من عقبات و تحقيق أقصى قدر معقول من السعادة و الرضا ".(خليل : 1999 ،17)

وبأنه حالة وجدانية تشير إلى مدى تقبل العلاقة الزوجية، وتعد محصلة لطبيعة التفاعلات المتبادلة بين الزوجين في جوانب متنوعة.(فرج وعبد الله : 1999، 10)

ويعرف الباحثان التوافق الزواجي بأنه: عبارة عن تقبل المشاعر الإيجابية المتبادلة، والشعور بالراحة والأمان، وتحقيق الحاجات والمشاركة في المهام والأنشطة، وتحقيق التوقعات الزوجية من كل منهما بما يحقق لهما حياة زوجية سعيدة.

التعريف الإجرائي للتوافق الزواجي:-

هو مجموع الدرجات التي سوف يتحصل عليها المبحوث بعد الإجابة على فقرات المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

تعريف الذكاء الانفعالي:-

يعرّف بأنه إدراك الفرد لقدرته على الانتباه، والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية، وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات ومشاعر الآخر، للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة.(عبده، وعثمان: 2002، 256)

التعريف الإجرائي للذكاء الانفعالي:-

هو مجموع الدرجات التي سوف يتحصل عليها المبحوث بعد الإجابة على فقرات المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

حدود الدراسة:-

- الحد الزمني:- 2016-2017 م

- الحد المكاني:- جامعة اجدابيا –كلية الآداب والعلوم.

- الحد البشري:- طبقت الدراسة على عينة من موظفي جامعة اجدابيا بكليتي الآداب والعلوم.

الدراسات السابقة:-

استطاع الباحثان التوصل إلى مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية برغم ندرتها، وسيتم عرض الدراسات مع مراعاة التتابع التاريخي من الأقدم إلى الأحدث.

1- دراسة سري: (1991)، **التوافق المهني والزواجي لعضوات هيئة التدريس بالجامعة مع تباين المستوى التعليمي بين الزوجات والأزواج".**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة التوافق المهني والزواجي لعضوات هيئة التدريس بالجامعة في ظل تباين المستوى التعليمي بين الزوجات والأزواج و التحقق من وجود فرق بين المتوافق زواجيا تبعا لاختلاف المستوى التعليمي، والتحقق من وجود فروق في الاستقرار الأسري بين مرتفعي، ومنخفضي التوافق الزواجي، وتكونت على عيّنة من (150) عضواً من هيئة التدريس وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أعضاء هيئة التدريس الأقل مؤهلاً من أزواجهن أحسن توافقاً مهنياً وزواجياً من الأخريات أما المستويات في المؤهل فيقعن في التوافق الزواجي المتوسط في حين أنّ الأعلى منهنّ هنّ الأسوأ توافقاً مهنياً وزواجياً من كل العيّنات الأخرى.

2- دراسة الصالحي: (2009)، **الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية في مدينة بغداد.**

هدفت الدراسة لمعرفة مستوى الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عيّنة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، وقد تكونت عيّنة الدراسة من (324) معلم ومعلمة من المتزوجين وقد كشفت الدراسة عن أنه توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والتوافق الزواجي، وتوجد علاقة موجبة بين الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي والدرجة الكلية للتوافق الزواجي لدى الذكور والإناث والعيّنة الكلية، وأظهرت نتائج الدراسة دور كل من عامل الانبساط والطيبة والذكاء الانفعالي في التوافق الزواجي لدى أفراد العيّنة الكلية ولعل القاسم المشترك بينها يتمثل في الميول الاجتماعية والمشاركة الوجدانية والحرص على الاندماج والتواصل الجيّد القائم على قدرة الفرد على نقل مشاعره وأفكاره إلى الآخرين، وأشارت النتائج إلى ارتفاع التوافق الزواجي لدى مرتفعي الانبساط وتوظيف الانفعالات ويقظة الضمير، والدلالة السيكولوجية لهذه المتغيرات تشير إلى قدرة المتزوجين على التفاهم وحرصهما التفاعل وعدم إلقاء اللوم وتجنب النقد، وأظهرت نتائج الدراسة أن العصابية تسهم في انخفاض التوافق الزواجي، وفي المقابل فإن ارتفاع مستوى العصابية عند الزوجين أو أحدهما يعرض حياتهما للكثير من المتاعب والأزمات.

3- دراسة عسلية والبنا: (2010)، **الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى العاملين بجامعة الأقصى.**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستويات الذكاء الانفعالي والتوافق الزواجي لدى العاملين في جامعة الأقصى، والتعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتوافق الزواجي، والتي يمكن أن تعزى إلى النوع (ذكر – أنثى) والعمر، والدخل الشهري، والدرجة العلمية، وقد بلغت عينة الدراسة (200) من العاملين (104) من الذكور و (96) من الإناث ، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن مستوى الذكاء الانفعالي ككل كان (88.24%) وأن مستوى التوافق الزواجي ككل كان (88.71%) كذلك عدم وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي والتوافق الزواجي، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العيّنة في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي باختلاف النوع لصالح الإناث وباختلاف الدخل الشهري لصالح مجموعة العاملين ذوي الدخل المرتفع، وباختلاف الدرجة العلمية لصالح مجموعة العاملين ذوي درجة الدكتوراه، كذلك بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة في الدرجة الكلية للتوافق الزواجي باختلاف النوع والعمر، ووجود فروق دالة إحصائياً في بُعد الرضا الجنسي وفي الدرجة الكُلية للتوافق الزواجي لصالح العاملين من ذوي الدخل المتوسط، وفي بعدي التوافق الاقتصادي والمشكلات الأسرية لصالح العاملين من ذوي الدخل المتوسط والمرتفع.

4- دراسة علي والعادلي: (2012)، **دراسة بعنوان "التوافق الزواجي لدى المرشدين التربويين وعلاقته ببعض المتغيرات.**

هدفت الدراسة إلى قياس التوافق الزواجي لدى المرشدين التربويين، ومعرفة تأثر درجة التوافق الزواجي في ضوء بعض المتغيرات (كالنوع الاجتماعي والعمر)، وتكونت عينة الدراسة من (300) مرشد ومرشدة، وقد تم استخدام مقياس التوافق الزواجي. وأظهرت النتائج أن المرشدين التربويين يتمتعون بدرجة متوسطة من التوافق الزواجي، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي أو العمر.

5- دراسة أبو غالي: (2013)، دراسة بعنوان **"فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي في تحسين التوافق الزواجي لدى عيّنة من الطالبات المتزوجات في جامعة الأقصى.**

وقد تكونت عيّنة الدراسة من (24 (طالبة متزوجة تم تقسيمهن إلى مجموعتين:

مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة في كل مجموعة (12) طالبة، ولقد تم استخدام مقياس التوافق الزواجي، ومقياس الأفكار اللاعقلانية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سلبية بين التوافق الزواجي والأفكار اللاعقلانية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لدى طالبات المجموعة التجريبية ولصالح القياس البعدي.

6- دراسة العبدلي: (2015)، **الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والتوافق الزواجي لدى عيّنة من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة .**

تكونت عيّنة الدراسة من (300) معلم من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة ومن خلال الأساليب الإحصائية أسفرت النتائج عن: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جميع أبعاد الذكاء الانفعالي وبين فاعلية الذات لدى أفراد عيّنة الدراسة ودالة إحصائيا عند مستوى (0.01) حيث بلغ معامل الارتباط لبيرسون الكلي (0.717) بين أبعاد الذكاء الانفعالي وبين فاعلية الذات، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جميع أبعاد الذكاء الانفعالي وبين التوافق الزواجي لدى عيّنة الدراسة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات مرتفعي التوافق الزواجي في جميع أبعاد الذكاء الانفعالي، وكانت الفروق لصالح مرتفعي التوافق الزواجي، حيث بلغت قيمة (T 22.558) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0.05)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات منخفضي التوافق الزواجي في

جميع أبعاد الذكاء الانفعالي، وكانت الفروق لصالح مرتفعي التوافق الزواجي، حيث بلغت قيمة (3.367 T) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0.05).

التعقيب على الدراسات السابقة:-

في ضوء ما تقدم من استعراض للدارسات السابقة في مجال الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزواجي يمكن مناقشة تلك الدارسات ضمن المحاور الآتية:

**هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين التوافق الزواجي والذكاء الانفعالي لدى عيّنة من موظفي جامعة اجدابيا بكليتي الآداب والعلوم وقد اتّفقت في هذا مع دراسة (الصالحي: 2009) ودراسة (عسلية والبنا: 2010) ودراسة (العبدلي: 2015) واختلفت مع دراسة (أبو غالي: 2013) والتي هدفت إلى فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي في تحسين التوافق الزواجي لدى عينة من الطالبات المتزوجات في جامعة الأقصى ودراسة (علي والعادلي: 2012) والتي هدفت إلى "التوافق الزواجي لدى المرشدين التربويين وعلاقته ببعض المتغيرات ، ودراسة (سري: 1991) التي هدفت إلى التوافق المهني والزواجي لعضوات هيئة التدريس بالجامعة مع تباين المستوى التعليمي بين الزوجات والأزواج.

*معظم الدراسات تناولت التوافق الزواجي واستخدمته كمقياس للدراسة وقد اتفقت الدراسة الحالية في استخدام مقياس التوافق الزواجي كمقياس لجمع بيانات المفحوصين.

*اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (عسلية والبنا: 2010) ودراسة (سري: 1991) في كون العيّنة من الموظفين العاملين بالجامعة ، لتختلف مع دراسة (الصالحي: 2009) ودراسة (العبدلي: 2015) و دراسة (أبو غالي: 2013) ودراسة (علي والعادلي: 2012).

*استخدمت الدراسات السابقة عدة أساليب إحصائية مختلفة حسب أهداف كل دراسة ومن هذه الأساليب : النسب المئوية ومعامل ارتباط بيرسون واختبار (t) (للفرق بين عينتين مستقلتين واختبار (t)للتفاعل وتحليل التباين والانحراف المعياري والالتواء والانحراف المعياري .

*كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (العبدلي: 2015) ودراسة (علي والعادلي: 2012) و دراسة (الصالحي: 2009) في وجود علاقة ارتباطية دالة بين الذكاء الانفعالي والتوافق الزواجي بينما اختلفت الدراسة الحالية مع باقي الدراسات الأخرى

كدراسة (سري: 1991)، معظم الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي، وتتفق الدراسة الحالية كذلك في استخدام المنهج الوصفي واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (أبو غالي: 2013) التي استخدمت المنهج التجريبي.

إجراءات الدراسة:-

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية قام بها الباحثان بوصف الطريقة البحثية التي اتبعت فيها لتحقيق أهداف الدراسة, وذلك من خلال وصف مجتمع الدراسة وكيفية اختيار العينة منه وكذلك وصف للأداة المستخدمة في الدراسة الأساسية, وكيفية جمع البيانات خلال الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة الأساسية.

منهج الدراسة:-

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لمناسبته للدراسة الحالية،" فالمنهج الوصفي يقوم بوصف ما هو كائن وتفسيره، ويهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، كما يهتم بتحديد الممارسات الشائعة والسائدة، والتعرف على اتجاهات ومعتقدات الأفراد".(السيد: 2005، 134)

مجتمع الدراسة :-

يشير معنى مجتمع الدراسة إلى المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة ، بينما يشير معنى عيّنة الدراسة إلى "تلك العيّنة التي تتوزع فيها خصائص المجتمع بنفس النسب الواردة في المجتمع". (عودة : 1987م ، 127)

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من موظفي وموظفات جامعة اجدابيا بكليتي الآداب والعلوم في الأقسام العلمية والأدبية للعام الجامعي (2013-2014)، والبالغ عدهم (155) موظف وموظفة منهم (67) ذكور و (88) إناث، وذلك حسب متغير النوع والعمر والدخل الشهري ، والجدول التالي يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب النوع .

جدول رقم (1) يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب النوع

النوع	العدد	المجموع
ذكور	67	155
إناث	88	

عينة الدراسة:-

تكونت عيّنة الدراسة من موظفي وموظفات جامعة اجدابيا بكليتي الآداب والعلوم وبلغ عدد المجموع الكلّي لأفراد عيّنة البحث (31) موظفا وموظفة، وتم أخذ عيّنة البحث بالطريقة العشوائية وذلك حسب المتغيرات التالية:-

- النوع (ذكور- إناث) .

- العمر (أقل من 20 سنة – من 20-30 ما بين 31 – 40 ، من 41- فما فوق).

- الدخل الشهري (300 – 400 – 500 – أو أكثر).

جدول رقم (2) يوضح توزيع عيّنة الدراسة حسب النوع

النوع	العدد	المجموع
ذكور	20	31
إناث	11	

جدول رقم (3) يوضح توزيع عيّنة الدراسة حسب العمر والدخل الشهري

العمر	الدخل الشهري
30 – 20	400 – 300
40 – 31	500 – 400
41 – فما فوق	500 - فما فوق

أداة الدراسة:-

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التوافق الزواجي تمّت الاستعانة بـ:-

1- مقياس التوافق الزواجي:-

تأليف : أحمد الغول (1993)، تعريب وتقنين الدكتور (مجدي محمد الدسوقي)، كلية التربية، يتكون المقياس من (47) فقرة كما يعطي المفحوص ثلاث إجابات وتحتوي على (أحياناً –كثيراً – نادراً) حيث يتم التصحيح في الاتجاه العكسي يعني يعطي المفحوص ثلاث درجات إذا كانت الإجابة نادراً ودرجتان إذا كانت الإجابة أحياناً ودرجة واحدة إذا كانت الإجابة أحياناً.

2- مقياس الذكاء الانفعالي:-

لغرض قياس مفهوم الذكاء الانفعالي استخدم مقياس من إعداد – زياد بركات (2009) بعد أن قام بمراجعة عدد من الدراسات ذات العلاقة بمجال الدراسة الراهنة (عالم 2003) الخليفي 2002 ، الرشيدي 1998 ، السيد 1995 م، خليل

1990، عبدالفتاح 1993 ، 1976 ، Eysensk and wilso وقد تكون هذا المقياس في صورته الأصلية من (38) فقرة نصفها في الاتجاه الموجب ونصفها الآخر في الاتجاه السالب تقيس كل منهاجاً جانباً من جوانب مفهوم الذكاء الانفعالي نحو إجابة المفحوص عليها تبعاً للإجابات الآتية (كثيراً – أحياناً – دائماً).

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:–

أولاً / الصدق : (Instrument Validity) :

يعتبر أهم خاصية من خواص القياس ويشير" مفهوم الصدق إلى أي مدى وفاء المقياس بأغراض استخدامه وقياسه لما نريد أن نقيسه به ".(صفوت : 2000 ، 245)

الصدق الظاهري (صدق المحكمين) :

وهو " أن يقيس المقياس الخاصية التي وضع من أجلها، وصدق المقياس يمدنا بدليل مباشر على مدى صلاحيته للقيام بوظيفته ولتحقيق الأغراض التي وضع من أجلها "(كراجة : 1997 ،141)

وعلى هذا يقوم المحكم بوضع علامة (√) في الخانة الدالة على المستوى (صالحة، غير صالحة، تحتاج لتعديل) وكل صفحة من الاستبيان مذيل بثلاث خانات، ليعدل أو يضيف ملاحظة ما يراه مناسبا ، وقد أبدى المحكمون آراءهم حول مدى وضوح عبارات بطاقة الاستبيان، ومدى مناسبتها بالإضافة إلى بعض الملاحظات العامة حول الاستبيان وقام الباحثان بإجراء التعديلات التي اتفق عليها أكثر من(90 %) والتي نوه إليها المحكمون، وبذا أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق بشكل نهائي.

ثبات الأداة:–

من الصفات الأساسية التي يجب توافرها أيضاً في أداة جمع البيانات قبل الشروع في استخدامها هي خاصية الثبات، تكمن أهمية قياس درجة ثبات أداة جمع البيانات في أهمية الحصول على نتائج صحيحة كلما تم استخدامه؛ فالأداة المتذبذبة لا يمكن الاعتماد عليها ولا الأخذ بنتائجها، وبالتالي ستكون نتائج الدراسة غير مطمئنة ومضللة، وفي أغلب الأحوال مضيعة للجهد والوقت والمال "ويقاس ثبات أداة جمع البيانات بطرق مختلفة من أشهرها حساب معامل كرونباخ (ألفا) ويفترض تساوي المفردات في المقياس مع بعضها بعضا وتستخدم عندما يكون تقدير المفردات صفر،1، 2،..." (أبو علام :2006، 474)

لذا استخدم الباحثان معادلة ألفا كرونباخ لاستخراج ثبات مقياس التوافق الزواجي والتي بلغت قيمته (0.79)،كما تم لاستخراج ثبات مقياس الذكاء الانفعالي والتي بلغت قيمته (0.83).

الوسائل الإحصائية المستخدمة:-

قام الباحثان باستخدام الوسائل الإحصائية التالية:-

- المتوسط الحسابي.

- الانحراف المعياري.

- اختبار (t) للفروق بين المتوسطات.

- معامل الارتباط بيرسون.

عرض النتائج وتفسيرها:-

التساؤل الأول:- هل هناك علاقة بين التوافق الزواجي والذكاء الانفعالي لدى عينة من موظفي جامعة اجدابيا بكليتي الآداب والعلوم؟

للتأكد من الإجابة عن هذا التساؤل قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بيرسون والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم (4) يوضح معامل الارتباط بين التوافق الزواجي والذكاء الانفعالي

المتغيرات	عدد العينة	قيمة معامل الارتباط
التوافق الزواجي	31	0.63
الذكاء الانفعالي	31	

يتضح من الجدول رقم (4) بأن قيمة معامل الارتباط بيرسون تساوي (0.63) مما يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين التوافق الزواجي والذكاء، وهذا يدل على أن السلوكيات الانفعالية دائما لها صلة وثيقة مع توافق الزوجان، واستمرار حياتهما، وأيضا لها تأثير في عدم الانسجام وطريق للانفصال الزواجي، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما أظهرته دراسة (العبدلي، 2015) و دراسة (الصالحي: 2009) ودراسة (علي والعادلي، 2012)

التساؤل الثاني :-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التوافق الزواجي تعزي لمتغير النوع (ذكور - إناث) لدى عيّنة من موظفي جامعة اجدابيا بكليتي الآداب والعلوم؟

للتأكد من الإجابة عن هذا التساؤل قام الباحثان باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم (5) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة(t)حسب متغير النوع(ذكور- إناث)

المقياس	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة
التوافق الزواجي	ذكور	20	164.32	12.59	29	0. 391	0.05
	إناث	11	166.66	15.80			

يتضح من الجدول (5) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث عند مستوى دلالة (0.05) وقد يكون السبب أن الموظفين من الذكور والإناث على درجة متساوية من عدم التوافق الزواجي، وأنهم نتيجة لاختلاطهم الذي تحتمه الوظيفة تجعل من توافق مطالبهم تكاد تكون متشابهة في العمل لينعكس ذلك تشابه في التوافق الزواجي، وهذا الأمر قد اتفقت فيه الدراسة الحالية كنتيجة مع ما أظهرته دراسة (علي والعادلي، 2012) ولتختلف مع باقي الدراسات الأخرى كدراسة (العبدلي، 2015) و دراسة (الصالحي: 2009) ، ودراسة (عسلية والبنا: 2010) والتي أظهرت الفروق لصالح الإناث.

التساؤل الثالث :- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التوافق الزواجي تعزي لمتغير الدخل الشهري .

للتأكد من الإجابة عن هذا التساؤل قام الباحثان البحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) والجدول يوضح ذلك:-

الجدول رقم (6) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة(t)حسب متغير الدخل الشهري

مقياس	الدخل الشهري	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
التوافق الزواجي	400 – 300	17	161.000	14.29	3.56	0.01
	500 فما فوق	14	165.93	10.92		

يتضح من الجدول (6) بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التوافق الزواجي تعزى لمتغير الدخل الشهري لصالح الدخل الشهري المرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (165.93) وقيمة (T) (3.56) عند مستوي دلالة (0.01) وربما يرجع السبب نتيجة الظروف الراهنة التي تمر بها ليبيا من عدم استقرار الوضع السياسي عامة، والاقتصادي خاصة، ممّا أدى إلى ارتفاع العملة الأجنبية أمام الدينار الليبي، لينتج عن ذلك شح في السيولة أحيانا، وانقطاع الرواتب أحيانا أخرى، ليكون التعامل بالخدمات المصرفية وهذا سبب عائقا لأصحاب الدخل المنخفض، لهذا نلاحظ الفروق في عدم التوافق، وتتفق نتيجة الدراسة

الحالية مع ما أظهرته دراسة (عسلية والبنا: 2010)، ولتختلف مع باقي الدراسات الأخرى كدراسة (العبدلي، 2015) ودراسة (الصالحي: 2009) ودراسة (علي والعادلي، 2012) ودراسة (سري، 1991) ودراسة (أبو غالي، 2013).

التساؤل الرابع :- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التوافق الزواجي تعزي لمتغير العمر .

للتأكد من الإجابة على هذا التساؤل قام الباحثان باستعراض المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) لمتغير العمر.

الجدول رقم (7) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة(t)حسب متغير العمر

مقياس	العمر	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
التوافق الزواجي	40 – 31	15	4.785	6.456	0.741	0.01
	41 –فما فوق	16	4.785	6.267		

يتضح من الجدول (7) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التوافق الزواجي تعزى لمتغير العمر عند مستوى دلالة (0.01) وقد يكون السبب نتيجة موقع العمل المحدود، ومشاغل الحياة العملية اليومية جعلت من المفحوصين يتصرفون بأفكار ، وسلوك متشابه، وطباع متقاربة حتى داخل البيت الزواجي، تكاد تخلو من وجود فروق بينهم في التوافق الزواجي، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما أظهرته دراسة (عسلية، البنا، 2010)، ودراسة (علي، العادلي، 2012) ولتختلف مع باقي الدراسات الأخرى كدراسة (العبدلي، 2015) ودراسة (الصالحي، 2009) ودراسة (سري، 1991) ودراسة (أبو غالي، 2013).

التوصيات:

1- توصي الدراسة بأهمية تركيز البرامج التوعوية والإرشادية الموجهة للأسرة على التفاهم المتبادل بين الزوجين كأساس لحياة زوجية سعيدة.

2- توصي الدراسة بتدريب الزوج والزوجة على اكتشاف كل منهما لحاجات الآخر من خلال مهارات التفاهم والتفهم لما يشعر به القرين وما يحتاجه.

3- توصي الدراسة بأن يحرص كل من الزوج والزوجة على إظهار مشاعرهما للأخر من حب، وود، وثقة، وأن يتجاوز الطرفان مخاوف الاتهام بالضعف من الطرف الآخر إذا أفصح عن مشاعره.

مقترحات الدراسة :-

1- العمل على إيجاد معايير موضوعية يتم تفعليها للتقليل من مستوى عدم التوافق الزواجي.

2- إجراء المزيد من الدراسات على عيّنات الموظفين للحصول على نتائج أكثر دقة.

Abstract: The present study aimed to know the relationship between marital compatibility and emotional intelligence among a sample of staff at the University of Ajdabiya faculties of Arts and Science and to know whether there is a difference attributed to the variables of gender, age and monthly income. The sample of the current study consisted of (31) The results of the present study indicated that there is a statistically significant relationship between marital compatibility and emotional intelligence. As the results of the present study indicated that there are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) attributed to the variables of study "gender, monthly income and age" on the scale of compatibility And Agi "on marital adjustment scale.

المراجع :-

1- أبو علام، صلاح الدين محمود(2006م)، **القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة،** دار الفكر العربي، القاهرة .

2- الخولي، سناء، (1997)، **الزواج والعلاقات الأسرية**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

3-الصالحي، نهلة عبودي سعدون، (2009)، **الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية في مدينة بغداد،** كلية التربية، ابن رشد، بغداد العراق.

4-السيد، فؤاد بهي، (2005)، **في علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري**، دار الفكر العربي، ط4، القاهرة.

5- العبدلي، سعد بن حامد آل يحيى، (1429هـ) **الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والتوافق الزواجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى ن المملكة العربية السعودية.

6- الهابط، محمد السيد، (1989)، **حول صحتك النفسية**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر.

7- بن مانع، سعيد، (1992)، **الأسرة كيفية دراستها وحل مشكلاتها**، دار الصفا، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

صفوت، فرج، (2000م) **القياس النفسي**، مكتبة الانجلو والمصرية/ص:245، القاهرة.

8- سري اجلال ، (1991)، **التوافق المهني والزواجي لعضوات هيئة التدريس بالجامعة**، مجلة كلية التربية، ع 15، جامعة عين شمس، القاهرة.

9- عبده، عبدالهادي، عثمان، فاروق،(2002)، **القياس والاختبارات النفسية**، دار الفكر العربي، القاهرة.

10- عسلية، محمد إبراهيم، البنا، أنور حمودة، (2010)، **الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى العاملين بجامعة الأقصى**، دراسة منشورة بمجلة جامعة الأزهر 2011، م13، العدد 2، كلية التربية، غزة، فلسطين.

11- عودة، احمد، ملكاوي، فتحي، (1987)، **أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية**، الزرقاء، مكتبة المنار للنشر والتوزيع.

12- مرسي، كمال، (1991)، **العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس**.

13- أبو غالي، (2013)، **فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي في تحسين التوافق الزواجي لدى عينة من الطالبات المتزوجات في جامعة الأقصى**، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (38) ،(139-166)

14- علي، والعادلي، (2013)،**التوافق الزواجي لدى المرشدين التربويين**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، (100 ،(374-409).

15- خليل، عمر معن، (1999)، **البناء الاجتماعي**، دار الشروق، عمان الأردن.

16- فرج، طيف شوقي، محمد عبد الله، (1999)، **توكيد الذات والتوافق الزواجي**، العدد 67، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، الكويت.

17- كراجة، عبد القادر، (1997)، **القياس والتقويم في علم النفس**، رؤية جديدة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.